PROVISIONAL
A/34/PV.85
7 December 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثمانين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد بيزا اسكالانتي (كوستاريكا)
(نائب الرئيس)

- الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام [٢٥] (تابع)
- تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط : قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني) [١٠٧ (أ)] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند ٢٥ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام A/34/584

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انني أطلب الآن من أولئك المندوبين الذين يودون تقديم مشروعات قرارات أن يفعلوا ذلك في أقرب وقت ممكن . حيث أننا نود أن ننتهي من دراسة هذا البند غدا صباحا .

السيد شريف (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : ان استمرار الخطر على السلم والأمن الدوليين الناجم عن نزاع الشرق الأوسط الملتهب ، جعل من المحتم على الدول الأعضاء أن تبذل كل جهد ممكن لضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحالة في الشرق الأوسط نظرا للتهديد الذى تمثله هذه المسألة لسلم وأمن العالم . ان وفدى يود أن يعرف عن تأييده القوى للمبادئ والقرارات التالية ، التي ترمي الى تحقيق تسوية في الشرق الأوسط.

في المقام الأول ، فان جميع التدابير - مهما كان نوعها - المتخذة من قبل اسرائيل في محاولاتها لتغيير الطابع السكاني والاجتماعي والوضع القانوني والسياسي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، انتهاكا لاتفاقية جينيف الرابعة عام ١٩٤٩ ، لابد وأن تلغى . ان ممارسات اسرائيل الخاصة بانشاء مستوطنات في الأراضي المحتلة ، تمثل عقبة خطيرة في طريق السلام . ان هذه الممارسات يجب انهاؤها فورا ، وكذلك يجب أن تزال تلك المستوطنات غير المشروعة .

ثانيا ، لابد أن تنسحب اسرائيل بشكل كامل وغير مشروط من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفقا لقرارات مجلس الأمن التي تؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالعدوان . ان هذا الالتزام ينطبق بقوة بصفة خاصة على مدينة القدس العربية التي يجب اعادتها الى السيادة العربية .

ثالثا ، ان شعب فلسطين - الذى نرى أن محنته هي لب مشكلة الشرق الأوسط - لابد أن يحصل على حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة الى ديارة ، وحقه في تقرير المصير ، وحقه في دولة خاصة به في فلسطين .

Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، فان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، لا بد أن تشارك على قدم المساواة وكطرف مستقل في جميع المؤتمرات الدولية المعنية بالشرق الأوسط .

وكما تعرف الدول الأعضاء ، فان هناك تاريخا طويلا ومعقدا وراء هذه القرارات وتلك المبادئ التي صافتها الأمم المتحدة في جهودها الرامية الى التوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط . ومع ذلك ، فانه من المفيد أن نلاحظ أنه بينما نجد أن بعض المعالم الخارجية لمشكلة الشرق الأوسط قد تغيرت منذ بدأت هذه المشكلة في بداية هذا القرن ، فان أساسيات الموقف لم يحدث فيها أى تغيير . واذا ما رجعنا بفكرنا الى الخمسين عاما الماضية ، فسوف يتضح لنا أن أساليب ومناورات الصهيونية في الشرق الأوسط اليوم لها نفس الأهداف التي كانت لها في الماضي ، وأقصد بها : أن تغتصب ، وأن تستعبد ، وأن تسيطر . ان أصداء قليلة من الماضي ، قد ظهرت مؤخرا لكي تؤكد ما أصبح معروفا تماما للجميع . وعلى سبيل المثال فان رئيس وزراء اسرائيل السابق السيد رابين ، قد أكد في مذكراته التي نشرت مؤخرا أنه في بداية الصراع العربي الاسرائيلي في عام ١٩٤٩ تلقي القادة العسكريون الاسرائيليون اشارات واضحة من الزعماء السياسيين الصهاينة بضرورة أن يستخدموا القوة وأساليب التخويف والارهاب لطرد السكان الفلسطينيين من أراضيهم .

وهناك مذكرات أخرى ، هي مذكرات أمين مجلس وزراء السير أنتوني ايدين ابان أزمة السويس تذكرنا بأن اسرائيل كانت هي الدولة المعتدية في عام ١٩٥٦ كما حدث بالفعل في عام ١٩٦٧ أيضا .

واليوم ، فان اسرائيل لا يمكن أن تختفي وراء مزاعمها التي تتسم بالنفاق والخاصة بحقها الأخلاقي الاجتماعي . ولا بد من ادانتها باعتبارها دولة تنتهك القانون الدولي بشكل متعجرف . وكذلك فان قبول العالم لحقوق الانسان ، يجعل من الضروري أن تدان اسرائيل لسياساتها التوسعية المفضوحة والواضحة ، ولاحتلالها القاسي وممارساتها غير الانسانية التي أكدت عدم انسانيتها لجان الجمعية العامة ومجلس الأمن . وباستمرار احتلالها غير المشروع للأراضي الفلسطينية والعربية متحدية بذلك الأمم المتحدة ، وبسياساتها القائمة على الابادة والتي تنكر الحقوق ، بل حتى الوجود بالنسبة للفلسطينيين كشعب ، وسعيها للقضاء على هذا الشعب بالعدوان العسكري

Digitized by UNOG Library

وبصفة خاصة في لبنان ، فان تلك القائمة الطويلة لجرائم اسرائيل لا بد أن تتضمن أيضا هجماتها المتكررة على سيادة لبنان ، وعلى وحدة أراضيه وتدخلها أيضا في الشؤون الداخلية لهذا البلد .

ان تشدد اسرائيل وعدوانها يمكن أن يؤديا الى صراح جديد في الشرق الأوسط . ان هذا الموقف المليء بالأخطار بالنسبة للمنطقة وللعالم بأسره ، جعل وفدى يرى أنه نظرا لهذا كله فان حل مشكلة الشرق الأوسط يجب أن يتم من خلال تسوية شاملة تغطي جميع جوانب المشكلة ، بما في ذلك حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وبالاشتراك الكامل وعلى قدم المساواة لجميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ان مثل هذه التسوية الشاملة يجب أن ترمي الى تحقيق وضمان سلام عادل ودائم ومضمون في الشرق الأوسط .

واذا ما واصلت اسرائيل انتهاكاتها الخطيرة للقانون الدولي ـ وتجربة الماضي تجعلنا نعتقد أن هذا هو ما سيحدث ـ فان مجلس الأمن لا بد أن يمارس مسؤولياته بموجب الميثاق لاتخاذ التدابير اللازمة لضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الشرق الأوسط .

ان الولايات المتحدة ـ التي ظلت تقدم دائما لاسرائيل مساعدات اقتصادية وأدبية وعسكرية هائلة رغم انتهاكاتها للقانون الدولي بشكل صارخ ـ تتحمل مسؤولية خاصة وثقيلة لممارسة ضغط على اسرائيل لكي تتصرف بمقتضى المبادئ والتدابير التي اعتمدتها الأمم المتحدة .

ويجب أن تفهم اسرائيل أنه لا يمكن أن تواصل تحديها للأمم المتحدة دونما عقاب . ويجب ألا يسمح لها بأن تواصل الطريق الذى تسير عليه حاليا والذى يهدد بشكل خطير السلم والأمن على الصعيدين الاقليمي والدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالروسية) : في الشرق الأوسط اليوم ، كما كان الحال في الماضي ، لا يزال يوجد أحد أخطر الصراعات في العالم . ان وجود هذا الصراع يجعل من الشرق الأوسط منطقة غير مستقرة وخطيرة تشكل تهديدا لنشوب حرب خارج نطاق هذه المنطقة . ولذلك ، فان شعوب العالم تشعر بقلق شديد تجاه الأحداث الجارية في الشرق الأوسط .

وقد عبر عن هذا القلق في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ تقرير للأمين العام عن قوة مراقبة فك الاشتباك حيث قال :

" ان الوضع في الشرق الأوسط لا يزال خطرا ومن المحتمل أن يبقى هكذا حتى الحصول على حل شامل آخذ في الاعتبار جميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط " .

(S/13637, Para 25)

ان آمال الشعوب العربية قد حطمت ، كما حطمت آمال أولئك الذين يسعون الى حل عادل ودائم في الشرق الأوسط . وكنا نتوقع من الولايات المتحدة أن تتنازل عن سياسة ابرام اتفاق منفصل أغفل اتفاقات أول تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٧ والقرارات الحاسمة للأمم المتحدة . ومع ذلك كان الأمر على العكس من ذلك . ان محور الولايات المتحدة واسرائيل قد اتسع واستهدف المصالح العربية لكي يفرض أحكاما امبريالية على الشرق الأوسط وعلى البلدان العربية كما حدث مباشرة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد التي لم يؤد أى منها الى انفراج في الشرق الأوسط . وعلى النقيض من ذلك تماما ، زاد التوتر فقط في هذا الاقليم .

لقد زاد سباق التسلح هناك ، وزاد التهديد لقدرة اسرائيل النووية . وكثفت الاعتداءات على جنوب لبنان ، وقد أصبح الموقف في الأراضي العربية المحتلة أسوأ من ذى قبل . فبعد اتفاقات كامب ديفيد ، فان الاعتداءات المسلحة من جانب اسرائيل ضد لبنان قد تزايدت ، كما زاد أيضا عدد المستوطنات الاسرائيلية التي أقيمت بطريقة غير شرعية في المناطق المحتلة من خلال مصادرة الأراضي العربية . ووضعت السلطات الاسرائيلية أخيرا قوانين في المنطقة تمنع جميع الأنشطة السياسية في المنطقة ، وكان من شأن هذا تضاعف القاء القبض على العرب في تلك المنطقة . وان الأعمال الارهابية ضد عمدة نابلس هي أحد الأمثلة العديدة التي تلت هذه الأحكام .

Digitized by UNOG Library

واذا ما قمنا بدراسة هذه الأحداث في ضوء السياسة التي تنتهجها اسرائيل تحت عنوان حل للمشكلة الفلسطينية ، فاننا نرى أن الأهداف الأساسية لهذه السياسة هي الانتهاك الجسيم لحقوق الانسان ودعم قبضة اسرائيل على المنطقة حتى تسمح للقوة المحتلة بحرية التصرف في المنطقة . ان الاتفاقات المنفصلة لكامب ديفيد ، بدراية أو بغير دراية تعتبر عقبة من أجل الوصول الى حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الأوسط ان أغلبية ممثلي الدول ، خلال الدورة الثالثة والثلاثين العادية للجمعية العامة ، قد حذروا من آثار مثل هذه السياسة التي لا تأخذ في الاعتبار القضية الحاسمة التي يجب أن تحل اذا ما أردنا ايجاد سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . ان الأمم المتحدة ، في قراراتها الهامة ، قد استرعت النظر مرارا وتكرارا - مثلا في القرار ٣٣/٣٨ - الى الحقيقة أنه :

" لا يمكن اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط اذا لم يكن هناك حل عادل لمشكلة فلسطين على أساس حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في الرجوع الى ديلره وحقه في الاستقلال الوطني والسيادة في فلسطين ، طبقا لميثاق الأمم المتحدة " . (33/28 A, para.2)

كيف نستطيع أن نتناول المشكلة الأساسية للشرق الأوسط في الوقت الذى تم فيه ابرام اتفاقات منفصلة مثل اتفاقات ٢٦ آذار/مارس من هذا العام ؟ وفي هذا الاتفاق ، يبدو أن هذه مجرد مواضيع ثانوية . ان الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يعطيان ، وقد وضعا في المقام الثاني فرصة التعبير عن وجهات نظرهم حول المقررات التي يترتب عليها ضم الأراضي الفلسطينية من جانب اسرائيل ، ان الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي يسمح لهم فقط بتناول موضوعات مثل الطعام والبقاء ومسائل ثانوية معينة . ان العبارة الجميلة " الحكم الذاتي " هنا تستعمل لاخفاء الحالة الحقيقية القائمة ، الاستعمار .

وهذا يعني أن اتفاقات كامب ديفيد لا تقدم ضمانات ملزمة لحل المشكلة الأساسية للشرق الأوسط ، ألا وهو حق تقرير المصير ، الذى يجب أن يعترف به كحق لشعب فلسطين بصفته دولة مستقلة . وان الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، قد أغفلت ووضعت جانبا . ولم يشجب حتى عدوان اسرائيل ، ولم يطلب من اسرائيل أن تسحب جميع قواتها من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

ومن خلال تلميحات جوفاء لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومن خلال الادعاء أن هذه الاتفاقيات هي معاهدات سلام فقد بذلت الجهود لتجنب التوصل الى حل شامل للمشكلة . ان اتفاقيات كامب ديفيد قد سمحت للمعتدى الاسرائيلي والقيادة الاسرائيلية أن تناور بطريقة حرة كاملة . ومن خلال الاسلحة الامريكية والاتفاقيات المنفصلة تقوم اسرائيل بالاعتداءات المتتالية . ويبدو من الواضح أن توقيع الاتفاقيات المنفصلة والآثار السلبية التي لوحظت مؤخرا لمثل هذه الاتفاقيات ، كل هذا قد أدى الى ادانات كثيرة لهذه الاتفاقيات . ان هذه الادانات لم توجهها الدول العربية فحسب ، ولكنها وجهت من قبل المجتمع الدولي بأسره بالرغم من الجهود المعمومة من جانب الدوائر الامبريالية . وفي مواجهة مثل تلك الموجات من الاحتجاجات ، من أجل الضغط على الدول العربية لقبول ما يدّعى بانها اتفاقيات سلام ، فان الدول العربية والقوات الوطنية العربية قد شكلت جبهة عريضة ضد هذه السياسات الانفصالية . ان الذين اشتركوا في مؤتمرى بغداد وتونس رفضوا باصرار سياسة الاتفاقيات المنفصلة لأن تلك السياسة لا تؤدى الى حل عادل وديمقراطي لمشكلة الشرق الاوسط .

ان الاتفاقيات التي أبرمت بين رؤساء الدول العربية قد أكدت ان الحل العادل واقرار السلم الدائم في المنطقة يعتمد اعتمادا اساسيا على الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة التي احتلت في ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس ، وان الشعب العربي الفلسطيني يجب أن يحصل على حقوقه غير القابلة للتصرف من أجل انشاء دولته المستقلة .

وتقرر خلال اجتماعات القمة العربية ان تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعوب العربية الاخرى المساندة الكاملة من أجل استئناف صراعهم ونضالهم للحصول على حقوقهم الشرعية . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تتفهم هذا الموقف تماما من جانب الدول العربية وتعلق اهتماما كبيرا على نتائج وقرارات مؤتمر القمة التي وضعت من أجل ضمان احترام وتنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الشعوب العربية التي رفضت أن تنحني أمام الضغوط الامبريالية ونؤيد تماما هذا الموقف . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ترفض أية جهود من شأنها أن تؤدى الى جعل الامم المتحدة تقبل اتفاقيات كامب ديفيد المنفصلة التي تعتبر خطرا يهدد السلام . ان رئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية قد أعلن في رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ :

Digitized by UNOG Library

" لا يمكن أن نحصل على حل عادل ودائم للنزاع في الشرق الاوسط دون الحصول على حل عادل لمشكلة فلسطين . لهذا السبب فنحن مصممون على الانسحاب الكامل للمعتدى من الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ ، ونصمم على أن يتم الاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية لشعب فلسطين بما في ذلك حق تقرير المصير وحق انشاء دولة مستقلة خاصة به . وأستطيع أن اؤكد تضامن الجمهورية الديمقراطية الالمانية مع الشعب الفلسطيني ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية من منطلق مبادئ سياستها الخارجية على استعداد دائم لمساندة الشعب الفلسطيني " .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية شأنها شأن اغلبية أعضاء الامم المتحدة واثقة ان حلا شاملا لمشكلة الشرق الاوسط من الممكن الحصول عليه فقط من خلال مشاركة جميع الاطراف المعنية وبصفة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية . وان حلا عادلا ودائما يجب أن يكون على اساس الاعتراف والاحترام للمصالح الحقيقية لجميع الشعوب ودول الشرق الاوسط .

وبما ان الواقعية يجب أن تحكم العالم الغربي واسرائيل ، ومن أجل السلام في الشرق الاوسط يجب توجيه نداء جديد لاسرائيل وحلفائها لكي تضع حدا لسياسة العدوان والتوسع التي تنطوي على سباق التسلح وتطوير الاسلحة . ويجب أن نعود مرة اخرى للواقعية التي تسمح بمفاوضات فعالة . وقد حان الوقت لحكومة اسرائيل لكي تكف عن انتهاكها لحقوق الشعب الفلسطيني . واذا ما اتخذت اسرائيل مثل هذا الموقف فانه سيعتبر مساهمة ايجابية لجهود السلام في الشرق الاوسط ، وسوف يساعد على ضمان الامن للدول العربية في المنطقة وأمن اسرائيل ذاتها .

ولا يمكن أن يكون هناك سلم دائم ومستقر في الشرق الاوسط الا اذا ازيلت اسباب القلاقل وتم ضمان الحقوق الشرعية لشعوب المنطقة ، ان الذين يعتقدون ان شعبا يناضل من أجل الحرية الوطنية من الممكن حصره تحت الاحتلال والسيطرة يخدعون أنفسهم ويضعون غشاوة على أعينهم بالنسبة للحقائق الجارية حاليا . فهناك قانون طبيعي سائد اليوم ، فلا بانتوستانات جنوب افريقيا ولا انشاء بانتوستانات جديدة في اسرائيل يحبس فيها الشعب الفلسطيني على أرض فلسطينية سوف يحل المشاكل العالية . ولذلك فان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية على ثقة من أن الموقف

Digitized by UNOG Library

الخطر السائد في الشرق الاوسط من الممكن حله اذا ما بذلت الدول الاعضاء في الامم المتحدة جهودا مضاعفة لكي تنفذ القرارات المختلفة الصادرة عن هذه المنظمة من أجل ايجاد سلام دائم وعادل في المنطقة . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية سوف تستمر في انتهاج سياسة الوفاق وسوف تستمر في دعم أى اجراء من شأنه ايجاد حل حقيقي للنزاع في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

السيد نسيبة (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : على نسق ما دار في السنوات الماضية ، فان الجمعية العامة تدرس البند ٢٥ مرة أخرى ، المعنون " الحالة في الشرق الأوسط " . وهناك تقرير قدمه الأمين العام في ستة أجزاء يشتمل على ، حالة وقف اطلاق النار ، والحالة في الأراضي المحتلة ، ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، والحقوق الفلسطينية وأخيرا البحث عن تسوية سلمية .

ان التقرير هو صورة موضوعية للتطورات والأحداث والأعراض ، كما تبدو عليه الآن ، وهو تقرير يستحق تقديرنا . ومع ذلك ، فانني سأحاول أن أطرح نظرة أخرى على تلك الظواهر الغريبة الممثلة في ، قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة ، وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، وقوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط ، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . ولا داعي لتكرار أن مأساة شعب فلسطين ، وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وغير ذلك . كلها من الموضوعات الواردة في ذلك التقرير . لقد سبق أن تحدثت بالفعل مطولا بشأن هذه الموضوعات الحيوية ، وسأتحدث الآن عن لب المشكلة كما أراه في اطار أبعاده الشاملة .

ان أول نقطة انطلاق لي ، هي أن عبارة " الشرق الأوسط " تسمية خاطئة وضعت ابان الحرب العالمية الثانية من أجل متطلبات عسكرية أساسية فعالة واحتفظ باستخدامها بعد هذه الحرب القاتلة من أجل التمويه ، ومن أجل اخفاء احدى الجرائم الكبرى في هذا العصر ، وهي اقتلاع شعب فلسطين من أرضه ، واحتلال أرضه واحتلاله هو .

وحتى تزال هذه الجريمة من ضمير المجتمع العالمي ، فانه قد وجد أنه جذاب جدا من قبل الصهاينة والذين يدافعون عنهم ، أن يبسطوا من عبارة " الشرق الأوسط " وهي حتى من الناحية الجغرافية تعتبر خطأ تحكميا .

ان مأساة وكارثة الشرق الأوسط قد استخدمت بصورة سيئة كتعبير جغرافي حدثت في اطاره حروب وتوترات ونزاعات مما أدى الى أن هذه المنطقة التي لها أهمية كبرى من ناحية الطاقة الى غير ذلك ، تعد هامة للغاية في الحفاظ على تطور المجتمع الحديث . وعلى ذلك ، فان الشرق الأوسط قد أنكرت عليه في العقود الماضية حقوقه واستخدام فقط كمصدر للموارد .

Digitized by UNOG Library

واذا ما طلبت العذر في التحدث الى هذه الجمعية الموقرة عن ذلك ، فانني أود أن أقول ان هذه المنطقة المسماة بمنطقة الشرق الأوسط يمكن أن تفهم فقط في اطار انساني واطار أخوى .

ان مشكلة الشرق الأوسط ، كما تسمى ، مرتبطة بمائة وخمسين مليون شخص في العالم العربي وهذا العدد هو جزء صغير من العالم الاسلامي الذى يبلغ تعداد سكانه من ٨٠٠ الى ٩٠٠ مليون شخص . انها منطقة تشترك في كثير من القيم ، والتقاليد والاعتقادات ، وكذلك التطلعات والآمال القوية . انها تشكل مجتمعا حقيقيا سواء كان ذلك داخل حدود جغرافية أو خارجها . لقد انتموا الى هذه المنطقة من المجتمع خلال الجزء الأكبر من حياتهم على مدى الـ ١٤ قرنا الماضية ، وان الشعور بالانتماء رغم الاختلافات الظاهرة ورغم التقسيم العضوى والتقسيم السياسي ، خاصة بعد الحرب العالمية الأولى ، لم يتأثر تأثرا عميقا ولم تنل منه هذه الأمور اطلاقا لأن القوة الحقيقية في هذا المجتمع ، هي القوة الثقافية والروحية وتلك التركات التي لها معنى كبير في حياة الأمم .

ان هذه المنطقة الآن هي منطقة قلاقل ومصاعب تختص أحيانا بتطرفات كبيرة .

ان التفسيرات المبسطة والسطحية تقدم أحيانا كأسباب للقلق والنزاع . ويقال ان العالم العربي والعالم الاسلامي ضد العصر الحديث ، كما يحاول البعض أن يفسره ، ناسيا انه اذا ماكان هناك عامل أساسي للغضب فان هذا السبب هو محاولة التغلب على التأخر النسبي الذى كان سببه سكونا وجمودا طويلين . وهو مما عرض هذه المنطقة للاستغلال ، وللاحتقار ، وللاذلال وفوق كل شيء عرضها للعدوان والتهديد بعدوان اضافي ضد ممتلكات شعبها وتركاته وقيمه الروحية القوية . وفي عصر التليفزيون ، والتوابع الأرضية الاصطناعية ، والاذاعة فان كل فرد من سكان المنطقة قد شعر بجرح عميق عندما سمع ورأى مناحم بيغين يقول ، دون تحد من جانب أى شخص ، من البيت الأبيض، ان القدس ستكون العاصمة الأبدية لاسرائيل ، تلك المدينة المقدسة السلمية والتي لقدسيتها تنتمي اليها الديانات السماوية الثلاث لسنوات وقرون بل وآلاف السنين .

ان بعض المراقبين من الخارج قد حاولوا أن يفسروا هذه القلاقل والنزاعات على أنها مضادة للغرب ، أو مضادة للمسيحية أو مضادة لليهودية .

هل أولئك المراقبون لا يدركون أن الاسلام هو استمرار واكمال للديانتين السابقتين ؟

Digitized by UNOG Library

واذا كانوا لا يدركون هذه الحقيقة ، فانني يمكنني أن أقتبس آية من القرآن الكريم موجهة الى المسلمين وهي تقول :

" . . . ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون " . (سورة المائدة ، آية ٨٢)

Digitized by UNOG Library

ان هؤلاء الذين يحاولون أن يفسروا عن جهل أو سوء نية القلاقل في المنطقة في اطار النزاع الديني أو عدم التسامح أو التعصب يجب أن يقوموا بدراسة مقارنة للأديان قبل أن يستمروا في نظرياتهم الخاصة بالنزاع الديني والتعصب التي لن تسهم الا في تسميم العقول بالنسبة الى ما هو طيب في هذه الحياة والحياة الآخرة . ان الوحدة في الاختلاف مصدر قوة أكثر من أن تكون مصدر ضعف ، وهذا يثري وحدة الغرض بدلا من أن يفقرها .

ان هناك آخرين يفسرون الاضطرابات الجارية بأنها أحداث مضادة للغرب متناسين حقيقة أن منطقتنا منطقة الحضارة وهي ليست مهد الحضارة الحالية فقط ولكنها بصورة أدق مهد الحضارة الغربية . ان التجارب الدينية ، والآثار القديمة الاغريقية وغيرها والحكمة العميقة للشرق ، والفنون والعلوم واكتشاف الصفر ، والجبر ، والبصريات ، والكيمياء ، والطب - اعمال ابن سينا كانت تدرس في جامعة اكسفورد في القرن التاسع عشر - والأرصاد والتوفيق بين الفلسفة والدين من ابن خلدون والنظريات الخاصة بالموسيقى الكلاسيكية بواسطة الفارابي ومساهمة ابن خلدون الطليعية في العلوم الاجتماعية والمجالات الأخرى للحضارة الحديثة لم نقصرها فقط على منطقتنا من العالم بل عن طريقنا نقلت الى الحضارة الغربية الحديثة . ان التعصب الذى عبّر عنه كبلنج وآخرون في القرن التاسع عشر بأن الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا أبدا كان انعكاسا للعصر الاستعمارى الصلف عندما كانت القوى الاستعمارية تستغل مهاراتها المتفوقة على شرق قد استيقظ للتوّ من سبات عميق .

واذا كان ما أقول به صحيح ، انني متأكد من ذلك ، اذن لماذا يوجد هذا العداء تجاه الغرب ؟ . انني أود أن أذهب بعيدا فأتساءل لماذا لم يوجد هذا في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية الدولة المميزة في منطقتنا من العالم ؟ . ان الأسباب يمكن اثباتها سياسيا ، ورد الفعل ضد ما يعتبره العالم العربي والعالم الاسلامي عداء مستمرا في الأعمال والأقوال ضد منطقتنا من العالم ، وعدم الاحساس اطلاقا بحياتها وكرامتها الوطنية ومصالحها الحيوية .

ان فرض دولة اسرائيل على حساب شعب فلسطين يعتبر دون شك سببا لذلك . ان الموافقة على أعمالها العدوانية وتوسعها على حساب الفلسطينيين والشعوب العربية الأخرى ضاربة عرض الحائط بالعدالة والمساواة وقرارات الأمم المتحدة ، ونقل المال والتكنولوجيا اليها ، ووسائل الاهلاك

Digitized by UNOG Library

والتدمير التي تزود بها اسرائيل ، كل ذلك من شأنه أن يؤدى الى استمرارها في هذه السياسة التوسعية . ان هذا الدعم الأعمى والخطر الكبير والانتهاك الصارخ لروح ونصوص القانون الدولي والاتفاقات قد أدى الى أن يحتقر الآخرون قدسية حكم القانون ، والطبيعة الملزمة للاتفاقات، وقرارات الأمم المتحدة . ان هذا ليس كريها فقط بل انه سيؤدى في النهاية الى تحطيم النظام الدولي والعودة مرة أخرى الى شريعة الغاب التي تحاول قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات الأخرى أن تحول دونهما .

ان ما ذكرته الآن في محاولة لتشخيص اعراض القلاقل في منطقتنا من العالم ليس القصد منه أن يؤخذ كقضية مسلّمة . ان كل الدول النامية والناهضة تواجه دون شك آلام تحولاتها الداخلية السريعة والكفاح الداخلي من أجل السلطة والنزاعات حول القيم الاجتماعية التي تولّدها التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية .

ولكن هذه بالطبع تشنجات داخلية ، ولا توجه الى القوى أو البلدان الخارجية اذا لم تكن هذه القوى الخارجية قد فرضت نفسها على هذه البلدان واتخذت مواقف عدوانية تجاهها . ان هذا قد عبّر عنه في الاعلان الختامي لمؤتمر القمة العربي العاشر الذى انعقد في تونس في الأسبوع الثالث من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ .

ان الاحدى والعشرين دولة من الدول العربية التي اشتركت في هذا المؤتمر وأصدرت هذا الاعلان لها مواقف سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة وكذلك علاقات خارجية مختلفة . انني يمكنني أن أقبل الصيغ الشعبية التي تقول انها دول محافظة أو متطرفة أو معتدلة أو غير ذلك من العبارات البالية .

ومع ذلك وبصوت موحد مما لا يمكن لقوى خارجية أو دولية أن تمليه ، فان رؤساء دول وحكومات الدول العربية الاحدى والعشرين ومنظمة التحرير الفلسطينية قد دقت ناقوس الخطر نظرا لتزايد المخاطر التي تواجه مصير الأمة العربية نتيجة لتقوية اسرائيل المستمر وللحركة الصهيونية المتعصبة .

ان مؤتمر القمة العربي ، كما أكد الاعلان ، أعاد التأكيد على أن قضية فلسطين هي لبّ الكفاح الطويل الذى يخوضه العرب ضد الصهيونية ومخاطرها العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تهدد مصير الأمة العربية بأكملها .

Digitized by UNOG Library

ان هذا ليس بيانا قدمه من يسمون بالمتعصبين أو المتطرفين ، ان هذا البيان يمثل ايمانا راسخا وعميقا تشارك فيه الدول العربية في افريقيا وآسيا وفي الاطار الاوسع للعالم الاسلامي في هاتين القارتين وفي قارات أخرى غيرهما . انني لا أنوى ان ادافع عن اخطاء منطقتي ، كما انه من واجبي وفي نيتي ان ابرز وأن اشجب الاعمال العدوانية ضد حرية شعبي واستمراره في الحياة .

وبالامس فقط، في مقابلة تليفزيونية في برنامج اسمه " واجه الصحافة " مع شيمون بيريز وزير الدفاع السابق لاسرائيل سئل مرتان عما اذا كانت القلاقل في منطقتنا من العالم لن تخف اذا ما كانت اسرائيل مستعدة لتنازلات في الازمة الفلسطينية والتعاون من أجل حلها ، فكانت اجابته الفورية ان هذه القلاقل ليست لها علاقة بمشكلة فلسطين .

وطالما ان مثل هؤلاء القادة مستعدون لمغالطة الرأى العام العالمي وتحويل انتباهه الى اسباب أخرى أسماها ، مواجهة بين العالم الحر والعالم الثالث ، كيف يمكن لقضية السلام العادل أن تتحقق ، وكيف يمكن للصداقة بين الدول أن تقوم في عالم متكافل ؟ ان هذا هو السبب الذى رأيت من واجبي من أجله ان اقدم الخلفية الحقيقية وسبب ما يتم في المنطقة وحتى نخرج من المفهوم الجغرافي الضيق الذى يناقش في مشكلة الشرق الاوسط تقليديا ، وذلك لأنني مقتنع تماما بأنه اذا لم يتم التشخيص الحقيقي للمرض فان العلاج القائم على التمثيل الخاطئ لن يؤدى الا الى موقف متفجر يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

ان مؤتمر القمة العربي العاشر الذى عقد مؤخرا في تونس وكذلك المؤتمر السابق عليه الذى عقد في بغداد في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، لم يغلقا الباب في وجه سلام عادل ـ بل بالعكس ـ واسمحوا لي أن اقتبس من اعلان تونس الختامي الذى قال :

" ان مؤتمر القمة يؤكد ان الامة العربية تكافح من أجل تحقيق سلام عادل قائم على مبادئ الحق والعدل واستعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة " .

كما ذكر الاعلان أن الامة العربية ، بالاضافة الى ذلك :

" مصممة على مواجهة التحدى والكفاح من أجل استعادة حقوقها المغتصبة ولا قامة مستقبل حيث يمكن للسلام والعدالة أن يسودا ، وهي تقدر تماما أن الكفاح ضد الصهيونية

Digitized by UNOG Library

كفاح مصيرى من أجل الحضارة التي تتطلب أن تقودها قيم الامة العربية وتكريس تضامنها وتصميمها المشترك " .

وعلى نفس النسق ، فان الاعلان قد ابرز تصميمها على حصولها على دعم جميع قوى العدل والسلام في العالم في كفاحها المصيرى من أجل البقاء .

ان ملوك ورؤساء العالم العربي قد اعادوا التأكيد في اعلانهم على رفضهم لاتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية للسلام وجميع النتائج التي قد تترتب عليها ، وازاء ذلك يضيف الاعلان :

" ان مؤتمر القمة يؤكد أن الحل يمكن أن يكون فقط حلا شاملا على اساس تحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وخاصة حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحقهم في تقرير المصير .وحقهم في اقامة دولة مستقلة خاصة بهم على ترابهم الوطني " .

وهم يؤكدون أيضا دعمهم لكفاح شعب فلسطين العربي تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد .

ان مؤتمر القمة قد ذكّر ــ مع تقديره ــ بالقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد سنة ١٩٧٨ والتي رفضت الاتفاقات ، وبقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد في فاس بالمغرب في أيار/مايو ١٩٧٩ والتي رفضت أيضا اتفاقات كامب ديفيد ، وبقرارات مؤتمر القمة الافريقي الذى عقد في مونروفيا في تموز/يوليه سنة ١٩٧٩ ، وبقرارات مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز الذى عقد في هافانا في أيلول/سبتمبر من هذا العام والتي رفضت هذه الاتفاقات ايضا .

في عدة مناسبات كان آخرها منذ عدة ايام عند مناقشة قضية فلسطين ، فاننا قد شرحنا باطالة لماذا تعتبر اتفاقات كامب ديفيد انتهاكا ، ليس فقط للحقوق العربية والفلسطينية ، ولكنها أيضا انتهاك لقرارات الامم المتحدة والاتفاقات وجميع الوثائق الاخرى من أجل ايجاد تسوية سلمية للنزاعات ، وفي الواقع ــ فيما يتعلق بقضية فلسطين ــ فانها تنتهك انتهاكا صارخا قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) بغض النظر عن جميع القرارات الاخرى القيّمة ذات الصلة التي اصدرتها الجمعية العامة . وعلى أية حال ، هل يسمح القرار ٢٤٢ باستمرار احتلال اسرائيل العسكرى

Digitized by UNOG Library

للاراضي العربية المحتلة تحت حجة اعادة توزيع القوات ؟ هل يسمح هذا القرار بنقل سكان اسرائيل الى الاراضي العربية ؟ هل يغض هذا القرار عينيه عن سياسات الاستعمار التي ابتلعت حوالي ثلث الأرض المحتلة ؟

لذلك فاننا نرفض ادانة مجلس وزراء اسرائيل ، في اجتماعه الذى عقد أمس ، للأمم المتحدة لرفضها هذه الاتفاقات وعدم قبولها لما يسمى بسلام القبر وأكل لحوم الفلسطينيين . انني أود أن اؤكد ان الامم المتحدة ليست مجرد بصمة في يد اسرائيل ولن تكون اداة في يد اسرائيل في عدم احترامها للقوانين . واذا كان في استطاعتهم أن يضعوا عمدة نابلس في السجن ، فانهم لا يستطيعون أن يصدروا حكما على الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

اذا ما كان لدى أى شخص أى شك حول هذا الموضوع ، أى عدم مشروعية اتفاقيات كامب ديفيد ، فاننا مستعدون لطلب حكم حول هذا الموضوع من محكمة العدل الدولية التي لا شك في نزاهتها . ان الجمعية العامة قد تنظر في اتخاذ قرار في هذا الشأن من أجل اعطاء حكم موضوعي وعادل ، بحيث نضع حدا لادعاءات اسرائيل حول ما يسمونه بالأغلبية الميكانيكية ، وغيرها من العبارات المهنية .

لن أكون قد قمت بواجبي اذا لم أعبّر بأقوى العبارات عن اعتراضنا على موقف جديد يبدو أنه بدأ يكتسب أرضا في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في هذه الدولة الكبرى ، الولايات المتحدة فيما يتعلق باستخدام القوات العسكرية في سير التجارة وغيرها من العلاقات . انني لا أتحدث عن الأحداث المأساوية في ايران أو غيرها . انني أتحدث عن دراسة اتجاه عام يتبع تجاه المنطقة بأسرها ، بما في ذلك الدول العربية التي تسمى دولا صديقة . لا يمكن لأى تجارة شرعية أن تتم في اطار النزاع . وهذا قد تم اجراء محاولة بشأنه في العصر الاستعمارى ، وثبت أنه يؤدى الى نتائج عكسية ، ولا يؤدى الى الغرض منه . ومن هنا عملية تصفية الاستعمار التي قامت بها الأمم المتحدة بصورة تفخر بها . وان العودة الى سياسة اعادة الاستعمار ستكون رمزا للافلاس الخلقي . ان ما نحتاج اليه هو اعادة تقييم للسياسات الظالمة التي قد سممت جو الصداقة . انه اذا ما اتبعت مثل هذه السياسات في البحث عن سلام عادل في الشرق الأوسط على أساس العدالة الطبيعية والقانون الدولي ، وقرارات الأمم المتحدة فان الصداقة والأخوة وليست القوة العسكرية يمكن استعادتها كوسيلة فعّالة للعلاقات الطيبة بين الأمم .

هذا هو لبّ ما نناقشه كل عام تحت عنوان الموقف في الشرق الأوسط .

السيد كليستل (النمسا) (الكلمة بالانكليزية) : ان تشابك السياسة العالمية اليوم جعل كوكبنا صغيرا حقا ، والاضطرابات التي تحدث في أى مكان في العالم لا يمكن الا أن يكون لها آثار في أجزاء أخرى من العالم . والبعض منها بحكم طبيعتها وجهود المجتمع الدولي تبقى من حسن الحظ محلية فقط ، والبعض منها يؤثر على العالم بأسره . وصراع اسرائيل وجيرانها العرب من النوع الأخير .

Digitized by UNOG Library

فلأسباب جغرافية وتاريخية نجد أن علاقات أوروبا بالشرق الأوسط كانت وستبقى وثيقة وقوية . ونحن مقتنعون بأن أوروبا بحاجة الى التعاون مع العالم العربي ، حيث نجد اليوم الحضارات القديمة ترى فترة احياء اقتصادى وفكرى . ومع ذلك ، فانه من أجل تبادل مثمر في هذا الشأن لابد من التوصل الى حل دائم ونهائي لصراع الشرق الأوسط .*

هذا الصراع معروض على الأمم المتحدة منذ ثلاثين عاما ، ونوقش في دورات كثيرة للجمعية العامة ، وكان دائما في جدول أعمال مجلس الأمن ، وقد تم اعتماد قرارات عديدة دون وصول الى حل . وعلى هذا الأساس تعترف النمسا تماما بالجهود التي قامت بها اسرائيل ومصر ، وأيدتها الولايات المتحدة من أجل التغلب على هذا الطريق المسدود ، الأمر الذى أدى في النهاية الى ابرام معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . عملية السلام هذه أصبحت واقعا ولها قيمة خاصة بها .

ومع ذلك يتعين علينا أن نلاحظ أنه لم تتخذ أية خطوات أخرى نراها ضرورية لسلم دائم وعادل وشامل على أساس المبادئ الواردة في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . ان الأمم المتحدة لسنوات عديدة ، خاصة وأنها تتحمل المسؤولية الأولى عن تأييد السلم والأمن في العالم ، تعذّر عليها ان تحقق تقدما ملموسا فيما يتعلق بالتسوية الشاملة للصراع في الشرق الأوسط .

والموقف الناشئ عن حالة الركود الحالية في الشرق الأوسط مليء بأخطار كثيرة ولا يسمح في رأينا بأن يجعلنا نقنع بأى نجاح جزئي مهما كانت أهميته . ان السيد كرايسكي مستشار النمسا الاتحادى ووزير خارجية النمسا السيد بور أكدا في حديثهما أمام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة على هذه الحقيقة ، وقدما مقترحات بالنسبة للطريقة التي يمكن بها للأمم المتحدة أن تقوم مرة أخرى بدورها الصحيح في جهود السلام .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بيزا اسكالانتي (كوستاريكا) .

Digitized by UNOG Library

ان ردود الأفعال التي أثارتها هذه الاقتراحات في الرأى العام العالمي ، وطلبات من الدول الأعضاء في هذه المنظمة كل ذلك قد حدا بالنمسا الى أن تضعها في اطار رسمي وأن تقدمها الى الجمعية العامة من أجل مزيد من البحث ، هذا الاقتراح وارد الآن في الوثيقة A/34/760 . وفي هذا الاقتراح ، استلهمت النمسا الاعتبارات التالية : أولا ، اسرائيل حقيقة واقعة ، وشأنها شأن أية دولة أخرى لها الحق في أن يعترف بها وأن تعيش في حدود آمنة . ثانيا ، الشعب الفلسطيني حقيقة واقعة أيضا ، وله حقوقه الوطنية التي يجب أن تنفّذ . ثالثا ، منظمة التحرير الفلسطينية قبلها الشعب الفلسطيني عموما باعتبارها الممثل لذلك الشعب . ورابعا ، التزام اسرائيل بضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة لم يتحقق .

ان ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية أهم شرط لتسوية شاملة وذلك لا يمكن أن يتحقق الا من خلال المفاوضات بين كل الأطراف المعنية مباشرة . والحلول الممكنة المختلفة لهذه المسألة في رأينا يجب اختبارها في محادثات مباشرة بغير أية شروط مسبقة بين الطرفين المهتمين بشكل مباشر ووثيق ، وهما اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتقدر النمسا تمام التقدير الاستجابة النشطة والناقدة التي وجدها هذا الاقتراح في المجتمع الدولي . ان ما تلقيناه من استجابات يشكل في رأينا عامل عون قيّم لتضييق وتحديد المجالات التي تختلف عليها الآراء اختلافا كبيرا .

Digitized by UNOG Library

ان الملاحظات التي تلقيناها اتصلت بصفة خاصة بحق اسرائيل في أن يعترف بها وأن تعيش في حدود آمنة ، وتناولت التزام اسرائيل بضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة ، والتعريف الأكثر تفصيلا للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وكذلك ورد اقتراح بضرورة أن نبحث ما اذا كنا سوف نعطي تفويضا محددا لمجلس الأمن أو للأمين العام للقيام بوظيفة اشرافية في العملية المقترحة . وفي ضوء الملاحظات التي تلقيناها حتى الآن ، فان حكومتي قررت أن تحجم عن تقديم مشروع قرار رسمي في هذه المرحلة الى الجمعية العامة . وفي نفس الوقت ، فان حكومتي تشعر بالتشجيع لتقديم الاقتراح كوثيقة من وثائق الجمعية العامة يمكن أن تكون أساسا لمزيد من النقاش والبحث . وأود أن أعبّر عن أمل حكومتي في أن هذا الاقتراح الوارد في الوثيقة A/34/760 سيؤدي الى مناهج أكثر مرونة . وسوف نضفي بأكبر قدر من الاهتمام الى جميع الملاحظات والمقترحات والآراء المناسبة لجعل امكانية السلم في هذه المنطقة المضطربة من العالم أكثر منالا .

السيد حميدان (الامارات العربية المتحدة) : عندما ناقشنا بند قضية فلسطين في الأسبوع الماضي ، أكد معظم الذين تناولوا الكلمة حول هذا الموضوع ، ان لم يكن كلهم ، بأن قضية فلسطين هي الجوهر والأساس لمشكلة الشرق الأوسط ، وأنه لابد من تسوية شاملة وعادلة لهذه القضية .

واليوم ونحن نناقش بند قضية الشرق الأوسط ، لا يسعنا الا أن نؤكد بأن الحدث الهام والخطير ، الذي استجد بالنسبة لهذه القضية ، هو ولاشك عقد اتفاقيات كامب ديفيد ، وانفراد النظام المصري بتوقيع ما سمي بمعاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني . ونحن نختلف كليا مع الذين يعتقدون بأن هذه الاتفاقيات تعتبر خطوة نحو السلام ، بل على العكس نحن نعتبرها ـ وقد أكد ذلك رئيس دولتنا ـ خطوة نحو ازدياد حدة التوتر ، وتهيئة الجو للحرب والاصطدام المسلح في المنطقة . لقد أوجدت هذه الاتفاقيات خللا استراتيجيا في مسيرة التضامن العربي ، الذي هو الجوهر والأساس لنضال الأمة العربية ، من أجل استرجاع حقوقها المشروعة بتحرير الأراضي العربية المحتلة ، واسترجاع الحقوق المغتصبة لشعب فلسطين .

Digitized by UNOG Library

لقد أكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أكثر من مرة ، بأنه ليس من حق أى رئيس عربي أن ينفرد باتخاذ القرار بالنسبة لهذه القضية المصيرية ، التي جنّدت الأمة العربية كل طاقاتها وامكانياتها للدفاع عنها . كما أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، في خطابه الذى ألقاه أمام الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي بأن هذه الاتفاقيات :

"أدت الى نقل قضية الشعب الفلسطيني من الموقع الأساسي الذى كانت تتمتع به ، الى موقع هامشي ، في حين جعلت قضايا فرعية تستأثر بمعظم المجهودات الدولية ، كل ذلك لتعطيل الطاقات القومية في الوطن العربي ، والغاء فاعلية الشرعية الدولية التي تتمتع بها القضية الفلسطينية " . (A/34/PV.84, p.23)

لقد ذكرنا في خطابنا الذى ألقيناه يوم الأربعاء الماضي ، عند مناقشة بند المسألة الفلسطينية ، عدة نقاط تتعلق باتفاقيات كامب ديفيد ، وما يسمى باتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية ، ولا نريد هنا أن نكرر هذه النقاط ، الا أننا نعتقد بأنه من الواجب التذكير بنقاط رئيسية ثلاث :

١ - ان مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، هو من أهم الأسس التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة ، وقد أكدت منظمتنا الدولية هذا الحق للشعب الفلسطيني ومازالت تؤكده عاما بعد عام . وهذا التأكيد يحدد بوضوح ، حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه الذى شرّد منه ، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وقد تنكرت الاتفاقيات لهذا الحق ، ونسخته الى ما يسمى بالحكم الذاتي ، هذا الحكم الذى أكدت اسرائيل بوضوح ، أنه يقتصر على ممارسة الشؤون البلدية والتعليمية والصحية ، ويستثنى منه أية ممارسة للسيادة على الأراضي الفلسطينية . يضاف الى ذلك بأن هذه الاتفاقيات تجاهلت موضوع السيادة على القدس العربية .

٢ - لقد تجاهلت هذه الاتفاقيات تأكيد قرارات الأمم المتحدة والرأى العام الدولي بأسره ، على ضرورة اشراك الشعب الفلسطيني ، ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية ، في أية مفاوضات أو جهود تبذل لحل هذه القضية ، مما دعا الشعب الفلسطيني ، داخل الأراضي العربية المحتلة ،

Digitized by UNOG Library

وخارجها ، الى شجب هذه الاتفاقيات ورفضها رفضا باتا . ولابد من لفت النظر هنا الى تطور خطير أعقب عقد هذه الاتفاقيات ، ألا وهو تزايد الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية ، التي تستهدف ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة اليها . فقد سنّت اسرائيل قانونا يجيز للاسرائيليين شراء الأراضي في فلسطين المحتلة ، كما أقامت عشرات المستعمرات في هذه الأراضي ، وهي تخطط لاقامة مئـــات منها ، وذلك بهدف ايجاد أمر واقع فيها ، يحول مستقبلا دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

Digitized by UNOG Library

٣ — ان تأزم الوضع في لبنان ، وازدياد ضراوة وتفاقم الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الجنوب اللبناني بعد هذه الاتفاقيات لدليل آخر ، يدحض حجة الذين يقولون بأن هذه الاتفاقيات تعتبر خطوة نحو السلام . لقد أجازت اسرائيل لنفسها بعد عقد هذه الاتفاقيات ، استباحة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان واعتبرت أجواءه ومياهه الاقليمية مجالا حيويا لها . ان ما تستهدفه اسرائيل من تلك الاعتداءات الوحشية التي ذهب ضحيتها آلاف من المدنيين ، بما فيهم النساء والأطفال ، هو بث الشقاق بين الفلسطينيين واللبنانيين ، وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان ، ودفع منظمة التحرير الفلسطينية الى قبول الأمر الواقع ، الذى فرضته اتفاقيات كامب ديفيد .

لقد اتخذ مجلس الأمن عدة قرارات بشأن انتشار القوات الدولية في الجنوب اللبناني ، وبالذات في منطقة الشريط الحدودى الذى يخضع لسيطرة عناصر متمردة على السلطة اللبنانية ، والتي تحولت الى جماعة من العملاء لاسرائيل بقيادة سعد حداد . وتضمنت تلك القرارات الطلب من اسرائيل الكف عن تقديم المساعدات الى هؤلاء العملاء . وقد رفضت اسرائيل الانصياع الى تلك القرارات .

ان استمرار سلوك اسرائيل العابث بقرارات الأمم المتحدة ، سواء أكان ذلك بالنسبة لتلك المتعلقة بالجنوب اللبناني ، أم تلك التي تتعلق بانسحابها من الأراضي العربية المحتلة ، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف — ان استمرار هذا السلوك العابث — يدعونا الى القول بأنه يجب على منظمتنا الدولية أن لا تكتفي بادانتها ، بل لا بد لمجلس الأمن من القيام بتطبيق العقوبات الواردة في الميثاق عليها ، لحملها على الانصياع لهذه القرارات .

السيد بينيس (أسبانيا) (الكلمة بالاسبانية) : ان مناقشة مشكلة الشرق الأوسط هذا العام تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لنا ، وكما نرى من تقرير الأمين العام والبيان بشأن الوضع في الشرق الأوسط لم يتم تقدم يذكر في تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي هي أساس أى اتفاق شامل للسلم في الشرق الأوسط . لكن من ناحية أخرى ، من الصعب أن ننكر ان هناك أشياء كثيرة قد تغيرت بالنسبة للنزاع في الشرق الأوسط ، ويمكن أن يشعر المرء أن التحرك هو الى الأمام .

Digitized by UNOG Library

أولا وقبل كل شيء ، وبالرغم من أن بلادى تفهم أن اتفاقات السلم بين مصر واسرائيل ليست الأساس للحل السلمي الذى يتطلبه النزاع ، فانه يبدو واضحا أن استعادة مصر للأراضي التي احتلتها اسرائيل بصورة غير شرعية منذ عام ١٩٦٧ لهو حدث ذو أهمية تاريخية كبرى وله أثر على جميع شعوب المنطقة .

ثانيا ، لقد تم احراز بعض التقدم في الاعتراف بحقيقة أن الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في وطن خاص به ، هو شرط أساسي لهذا الاتفاق الشامل الذى أشرت اليه آنفا . ان هذا الاعتراف المتزايد لأمر هام للغاية ، ولا يمكن التأكيد عليه أكثر من ذلك ، اذ انه يبين تغيّرا هاما في الرأى العام العالمي وفي سياسات العديد من البلدان .

والحقيقة ، ان هذا في حد ذاته لا يشكل حلا للنزاع ، لكن دون هذه التغييرات في الموقف لا يستطيع المرء حتى أن يفكر في حل قادم .

ونعتبر انه من المهم أن نؤكد على هذا الجانب من المشكلة ، لأنه كما أعلن السيد مارسلينو أورجا أغيريرى وزير الشؤون الخارجية لأسبانيا ، أمام الجمعية العامة في ٢٤ أيلول/سبتمبر :

"اننا نعتقد أن الوقت قد حان للأطراف المتنازعة في هذا النزاع الذى تسبب في معاناة كبيرة ، أن تدرك أن ابادة العدو أو اذلاله لا يمكن أن يخدم أى غرض . ان اسرائيل لا تستطيع أن تحتفظ بالأراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، اعتقادا منها بأن مرور الوقت ووجود المستعمرات غير القانونية سوف تخلق الأمر الواقع . ان العمل غير المشروع لا يمكن أن يكون مصدرا للحق ، ومرور الوقت لا يمكن أن يعطي طابع الشرعية لوضع ظالم . ومن الناحية الثانية ، فاننا لا نستطيع أن ننكر على اسرائيل حقها في البقاء ، لأن الأمم المتحدة قد اعترفت لجميع دول المنطقة بالحق في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها " . (A/34/PV.5,PP. 47-50)

وفيما يتعلق ببلادى نفسها ، فان موقفنا كان دائما في غاية الوضوح . ونحن نعتقد بامكانية الحل السلمي والدائم القائم على احترام القانون ، وبحق جميع بلدان المنطقة في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها أثناء

Digitized by UNOG Library

حرب عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني طبقا لنصوص وأحكام قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الخاصة بهذا الأمر . واذ أشير الى البيان الذى أصدره وزير خارجية بلادى في نهاية الزيارة التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لأسبانيا في أيلول/سبتمبر الماضي أقتبس ما يلي :

" ان السلطات الأسبانية قد أعربت للوفد الفلسطيني عن اقتناعها بأنه لا يمكن تحقيق السلم المرغوب فيه للشرق الأوسط دون حل شامل عادل ودائم ، قائم على مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ، وبممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف " .

والآن ، أود أن أشير الى بعض الممارسات الاسرائيلية ، في كل من الأراضي المحتلة وبعض البلدان المجاورة ، والتي تجعل الموقف أكثر قتامة مما يؤدى الى احباط أى جهود نحو السلم وبذر عدم الثقة بين الأطراف الأخرى المشتركة في النزاع وأشير بصفة خاصة الى اقامة المستوطنات غير الشرعية وغيرها من الجهود الأخرى الرامية الى تغيير التكوين العرقي والديموغرافي للمناطق المحتلة . وكذلك الاعتداءات على المنطقة والعمليات التأديبية في لبنان خلال الأشهر القليلة الماضية ، والتي أصبحت عنيفة ومتواترة لدرجة أنها قوبلت بالرفض المطلق والادانة الكاملة من قبل المجتمع الدولي الذى يعتبر أن سلامة أراضي لبنان وسيادته الوطنية واستقلاله من بين الشروط الأساسية لاستقرار هذه المنطقة في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، أود أن اقول ان وفدى قد استمع باهتمام بالغ الى ما قاله السيد ممثل النمسا كلستيل . وان بلادى تعتقد أنه بهذه الروح يمكن أن يتم تحديد أسس هذا السلام الذى تطلعت اليه شعوب هذه المنطقة ــ التي نشأت فيها حضارتنا ــ منذ ثلاثين عاما .

وفي ملحق الوثيقة A/34/760 الذى وزع علينا صباح اليوم ، فاننا نجد أهم العوامل من أجل احراز تقدم نحو حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط . ولذلك ، فاننا نود أن نعبر عن تقديرنا لوفد النمسا على قيامه بهذه المبادرة الهامة والعادلة التي جاءت في موعدها .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان حل النزاع في الشرق الاوسط واقامة سلام دائم وعادل في المنطقة يتعلق بالمشاكل الحادة والمعقدة التي تحتاج الى حل جذرى . ان هذا النزاع يدرس منذ وقت طويل أثناء دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كما يدرسه مجلس الامن وغيره من أجهزة الأمم المتحدة . ان العديد من القرارات الهامة قد صدرت أثناء هذه الفترة وهي تهدف الى ايجاد حل سلمي شامل وعادل للنزاع في الشرق الاوسط . ومع ذلك ، فان الموقف في هذه المنطقة مازال معقدا ويهدد بالخطر ، سواء بالنسبة لدولها أو بالنسبة للموقف الدولي عموما . ان عدم وجود حل لنزاع الشرق الاوسط ، يقلق جميع أولئك الذين يؤمنون بالانفراج الدولي واقامة سلام حقيقي وأمن حقيقي على المستوى الدولي . وكما تثبت ذلك دراسة مشكلة الشرق الاوسط في الامم المتحدة ، فان الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء فيها مقتنعة بأنه من أجل التوصل الى حل شامل ، فانه من الضرورى ، أن نزيل اسباب النزاع ،أى بعبارة أخرى انه يجب أن نعمل الأحكام الاساسية التالية : أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ . ثانيا ، اقرار الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين العربي ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، واقامة دولة مستقلة خاصة به . ثالثا ، ضمان الوجود المستقل والآمن لجميع الاطراف المعنية في هذا النزاع .

لقد آن الأوان حتى يستمع قادة اسرائيل الى صوت العقل ، وأن يفهموا أن اسرائيل يمكن أن تضمن وجودا آمنا فقط اذا ما أعملت هذه الاحكام الاساسية التي ذكرتها . ولكن يبدو أن قادة اسرائيل تحكمهم الآن بعض الاعتبارات والمصالح الاخرى ، اذ يبدو انهم يفضلون ضم اراضي اجنبية . ومع ذلك ، فان وجهة النظر هذه ، وهذه السياسة قصيرة النظر .

Digitized by UNOG Library

ان وفد الاتحاد السوفياتي قد ذكر عدة مرات ، ويود أن يبرز مرة أخرى بصورة واضحة ، ان المعاهدة المنفصلة المصرية الاسرائيلية التي وقعت ضد ارادة الشعوب العربية هي محاولة لاضفاء الشرعية على احتلال الاراضي العربية الاخرى ، وأن هذا يؤدى الى عدم احترام الحقوق الشرعية لشعب فلسطين بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة خاصة به .

ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية تتجاهل الامم المتحدة وتتعارض مع حل حقيقي للنزاع في الشرق الاوسط كما تتعارض أيضا مع القرارات الاساسية للامم المتحدة ، وبصفة خاصة القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) الصادرين عن مجلس الامن .

ولذلك ، فان الاتحاد السوفياتي يعارض بشدة كل محاولة تهدف بصورة او بأخرى الى اشراك الامم المتحدة في تنفيذ هذه الصفقة المنفصلة . ان هذه المعاهدة لا يمكن أن تؤدى الى سلام ، بل على العكس فانها تزيد من التناقضات في الشرق الاوسط وتحمل في طياتها نزاعات وقلاقل جديدة في المنطقة . وكما اثبتت الاحداث ، فان التوتر في الشرق الاوسط لم يخف في العام الماضي ، بل على العكس فان اسرائيل تمارس بصورة متزايدة العدوان ضد الفلسطينيين والدول العربية المجاورة . ان القمع الذى تمارسه سلطات وقوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة ، قد اصبح اكثر عنفا وأكثر قسوة ، وبنفس الطريقة ، فانه يتم تشريد وطرد الشعوب العربية من اراضيها ، وكذلك ، فان المستوطنات الاسرائيلية تقام وتمارس فيها الاعمال غير المشروعة الاخرى .

ان الدماء ما زالت تنزف في جنوب لبنان ، حيث أن الغارات الوحشية التي تقوم بها اسرائيل هي من نتائج اتفاقيات كامب ديفيد . ان الاتحاد السوفياتي يعارض تدخل اسرائيل في الشؤون الداخلية للبنان ، ويطالب بالوقف الفورى لاعمال الجيوش الاسرائيلية ضد اللبنانيين والفلسطينيين . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد شعب لبنان الذى يكافح من أجل سيادته واستقلاله الوطني وكذلك سلامة اراضيه .

وتحت ستار الاتفاقات والمعاهدات المنفصلة فان القوات الامبريالية التي تؤيد اسرائيل تحاول أن توسع من تواجدها العسكرى والسياسي في الشرق الاوسط ، وتحاول بذلك أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب العربية . ولذلك ، فاننا نجد أن هناك نشاطا يتعلق باقامة قوات للتدخل السريع تحاول بها الامبريالية ان تحرم الشعوب العربية من سيادتها الشرعية على مواردها الوطنية .

Digitized by UNOG Library

ومنذ البداية ، فان الذين دفعوا الى هذه الصفقات المنفصلة قد ذكروا أن هذه هي خطوة على طريق السلام في الشرق الأوسط ، وحاولوا عن طريق مختلف الصيغ السياسية ، أن يشركوا دولا عربية أخرى في هذه المفاوضات الاستسلامية ، ولكن هذه المناورات السياسية قد كشفت عنها الدول العربية التي شكلت جبهة عربية موحدة للصمود والمقاومة وأدانت بقوة هذه المعاهدة المنفصلة وأعلنت انها تضر باستقلال الشعوب العربية وتمثل عراقيل هامة في طريق السلام الحقيقي الدائم في الشرق الأوسط .

وبناء على هذا الموقف ، فان وحدة القوى الوطنية في الأمة العربية لها أهمية متزايدة وكذلك أعمالها الموحدة التي تقوم على قرارات اجتماعات بغداد . ان موقف بغداد سيستمر في دعم وتأييد موقف الدول العربية ، ذلك الموقف الذى يتفق مع مصالح تلك الدول وكذلك مع مصالح السلام .

وفي الوقت الراهن ، فان أطراف المعاهدة المنفصلة يقومون بمحادثات بشأن منح ما يسمى بالحكم الذاتي لسكان قطاع غزة والضفة الغربية ، وهذه المحادثات في الواقع ليست الا محاولة لتصفية المشكلة الفلسطينية في حد ذاتها . وبهذا فانه يتم باستبدال هذه المشكلة مفاوضات بشأن ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني . ومن الواضح أن هذه المفاوضات ليست لها علاقة بالحل العادل المنصف لقضية فلسطين ، وهي مرفوضة بقوة مثل خطط كامب ديفيد بأكملها من قبل شعب فلسطين العربي . وتثبت التجربة ان كل محاولة للابتعاد عن حل قضية فلسطين أو لاستبدال اجراءات جزئية بحل قضية فلسطين لن تؤدى الى حل جذرى وشامل في الشرق الأوسط ، بل على العكس من ذلك ، ستؤدى الى انشاء عراقيل جديدة أمام تحقيق هذا الهدف وهي العراقيل التي لم تكن موجودة من قبل .

ان سلاما عادلا في الشرق الأوسط يمكن ويجب أن يقام . ان هذا السلام له أسس قوية قد وافق عليها المجتمع الدولي وأكدتها القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة . ان الموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط لم يتغير بالنسبة للماضي . ان الاتحاد السوفياتي يعتبر انه يجب ايجاد حل شامل وعادل في الشرق الأوسط طبقا للقرارات الأساسية التي اتخذتها الأمم المتحدة ، وهذا يعني انه يجب أن يؤسس ذلك على عدم جواز اكتساب الأراضي عن طريق العدوان ، وعلى الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة في

Digitized by UNOG Library

سنة ١٩٦٧ ، وعلى تحقيق الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين بما في ذلك حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة الخاصة به ، وعلى ضمان حق الوجود الآمن والمستقل لجميع دول الشرق الأوسط .

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد بقوة كفاح العرب من أجل الاستقلال وتصفية آثار العدوان ويحاول بكل وسيلة أن يطفئ هذه البؤرة المشتعلة في الشرق الأوسط . هذه هي السياسة الخارجية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي في اطار كفاحه من أجل تصفية سباق التسلح ، وازالة بؤر التوتر العسكرى ، والانفراج الذى يجب أن يمتد الى جميع جهات العالم .

ومن الواضح تماما انه حتى يكون الحل عادلا ، فان تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط يجب أن تغطي جميع مظاهر هذا النزاع وأن تحل جميع المشاكل المتعلقة به . ان الخبرة التي اكتسبت حتى الآن وخصوصا مؤخرا ، توضح أن هذا هو الطريق الوحيد الممكن وهو الطريق الذى يتطلب الجهود الجماعية لجميع الأطراف المعنية بما في ذلك بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين والتي اعترف بصفتها هذه من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى . ومن ناحيته ، فان الاتحاد السوفياتي سيقوم ، كما قام في الماضي ، بكل ما يمكن القيام به وخاصة في اطار الأمم المتحدة من أجل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط . ومع ذلك فاننا نعتقد أن الموقف الحالي قد وصل الى درجة تدعو الى افساح الطريق أمام الجهود الجماعية التي هي الأساس الوحيد للحل السلمي ، ويجب أن يتم وضع حد لمعاهدات السلام المنفصلة . ان الرفيق ليونيد بريجينيف قد أبرز مؤخرا :

" ان سياسة الصفقات المنفصلة ، سياسة عقيمة . واذا ما وضعنا حدا للمعاهدة المنفصلة فانه يمكن أن نتجه الى تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية " .

ان وضع حد للعدوان في الشرق الأوسط وضمان سلام عادل ودائم في هذه المنطقة من الكرة الأرضية ، هو ما تتطلبه مصالح جميع الشعوب المحبة للسلام .

السيد ايرالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان أية مناقشة بشأن الموقف في الشرق الأوسط ، تعكس حتما القلق الذى نشعر به ازاء صراع أثار أربع حروب مأساوية خلال ٣٠ عاما .

Digitized by UNOG Library

ان أكبر خطر يهدد السلم والأمن في المنطقة والعالم ، يكمن في هذا الصراع . ان مشكلة الشرق الأوسط ، يجب بالقطع ألا تبحث على أنها مشكلة اقليمية ، فالتوتر في الشرق الأوسط يمكن بسهولة أن يتجاوز حدود هذه المنطقة ويحول صراعا اقليميا الى كارثة دولية كبرى . ان تعزيز الجهود الرامية الى حل شامل وعادل في الشرق الأوسط بما ينسجم والمبادئ الواردة في قرارات الأمم المتحدة الأساسية والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، يجب أن يكون مهمة هذه الجمعية العامة .

وكدولة تقع في المنطقة ، فان تركيا تهتم اهتماما عميقا بالسلم وبالهدوء في هذه المنطقة . ان موقف حكومتي الذى أعلن في مناسبات عديدة وفي عدد من أجهزة هذه المنظمة فيما يتعلق بعناصر حل شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط واجراءات التفاوض في هذا الشأن ، مازال ثابتا لم يتغير . وأقصد بذلك أن تركيا كانت تعترض دائما على حيازة الأراضي بالقوة ، وفي رأينا ، فان الجلاء عن جميع الأراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، هو من المطالب المسبقة الأساسية في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

في هذا الشأن فاننا نرفض بقوة التدابير المنفردة المستمرة من جانب اسرائيل في الأراضي المحتلة ، بغية توسيع نطاق مستوطناتها ، وتدمير المباني والمنازل ، ومصادرة الممتلكات والأراضي التي يمتلكها العرب ، وتغيير التنظيم المؤسسي للأماكن المقدسة . والواقع ان مجلس الأمن قد اجتمع في آذار/مارس الماضي لكي يبحث هذه التدابير التي اتخذتها اسرائيل في الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس ، الأمر الذي أدى الى اعتماد القرار ٤٤٦ (١٩٧٩) الذي انشئت بموجبه لجنة مجلس الأمن التي تضم ممثلين للبرتغال وبوليفيا وزامبيا . لقد شارك وفد بلادي في بحث مجلس الأمن لهذا البند الهام وأوضح موقفه من هذه المسألة ، بينما أعربنا عن قلقنا العميق ازاء التدابير الاسرائيلية . ان مثل هذه الممارسات تشكل - بغير شك - انتهاكا لمبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، وقرارات الأمم المتحدة ، وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب . ان المجتمع الدولي ككل ، والعالم الاسلامي بصفة خاصة ، لا يمكن أن يبقى لا مباليا ازاء هذه التطورات التي ترمي ، على ما يبدو ، الى الضم النهائي للأراضي المحتلة بما في ذلك القدس ، عن طريق الاستيعاب التدريجي .

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشيد بصفة خاصة هنا بلجنة مجلس الأمن التي انشئت بموجب القرار ٤٤٦ (١٩٧٩) والتي تضم ممثلين لبوليفيا وزامبيا تحت القيادة القديرة للسفير مازياس من البرتغال . لقد قامت هذه اللجنة بمهمتها الصعبة للغاية والحساسة في المنطقة بكثير من العناية والدأب ، وقدمت تقريرا قيّما للغاية حول ما توصلت اليه من نتائج . انه لمما يأسف له وفد بلادي ان اسرائيل رفضت التعاون مع هذه اللجنة ، ولا تزال تواصل تدابيرها المنفردة متحدية بشكل كامل ، التزاماتها بموجب القانون الدولي .

ان عمليات الاحتجاز وعمليات القبض والترحيل مؤخرا للزعماء الفلسطينيين المنتخبين في الضفة الغربية ، كما اتضح في القبض مؤخرا واصدار أمر بالترحيل لعمدة نابلس وما أسفر عنه ذلك من استقالة كل العمد في الضفة الغربية كاحتجاج على ذلك ، هي نقطة نؤكدها في هذا السبيل . وقد أدان المجتمع الدولي هذا الاجراء تماما ، وطالب اسرائيل بالغاء هذا الاجراء . وحتى الآن لم نر استجابة طيبة من جانب سلطات اسرائيل في هذا الشأن . اننا نؤمن ان استمرار مثل هذه التدابير المنفردة من جانب اسرائيل لا يعد فقط انتهاكا للقانون الدولي ، بل انه يشكل أيضا عقبة رئيسية على طريق السعي من أجل حل شامل ودائم وعادل ومنصف لمسألة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

من ناحية أخرى ، فلقد أكدنا دائما الرأى القائل بأن المشكلة الفلسطينية هي لب وجوهر مسألة الشرق الأوسط . وأعرب الوفد التركي بشيء من التفصيل عن آراءه المعروفة حول المسألة الفلسطينية في ٢٨ تشرين الثاني /نوفمبر في هذه الجمعية ، اننا نؤمن ايمانا راسخا بأن حلا عادلا ودائما لمسألة الشرق الأوسط لا يمكن أن يوجد الا اذا أخذنا في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق هذا الشعب في أن يقرر مستقبله وأن يكون له وطنه . اننا نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، ونؤمن بأن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تشارك بنشاط في أية مفاوضات مجدية وعلى قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المعنية من أجل التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط .

أخيرا ، فلقد كنا ولا نزال نؤمن دائما بأن التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط يجب أن ينطوى على الاحترام لسيادة ووحدة أراضي واستقلال كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وحقها في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة . ان السلم والتعايش بين كل دول الشرق الأوسط سوف يسهم ، بغير شك وبشكل أكثر فاعلية من أى شيء آخر ، في أمن ورخاء شعوب هذه المنطقة .

ان تركيا تؤيد ، وسوف تواصل التأييد والترحيب بأى مبادرة سلمية تنسجم وهذه المبادئ* .

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أتحدث بايجاز عن مسألة لبنان وهي مصدر آخر لقلق وقد بلادى . ان أحداث السنوات الأخيرة قد أدت الى معاناة كثيرة في هذا البلد ، وعرضت للخطر استقلاله ووحدة أراضيه . ان الموقف في لبنان ، في حد ذاته ، يرتبط ارتباطا لا انفصام له بالمشكلة الشاملة في الشرق الأوسط . ان الهجمات المتكررة من جانب اسرائيل تزيد من خطر الموقف وتشكل عقبة أخرى خطيرة على طريق التوصل الى تحقيق السلم في المنطقة . اننا نحث كل الأطراف المعنية أن تبدى أكبر قدر من ضبط النفس والتعاون حتى يمكن للجهود الحالية ، التي يجرى بذلها ، أن تنجح في تحقيق الاستقرار والهدوء في هذا البلد على أساس مبدأ احترام سيادته ووحدة أراضيه ، ممهدة الطريق بذلك لحل سلمي شامل لقضية الشرق الأوسط ككل .

السيد عبدالمحسن ناصر الجيعان (الكويت) : بسم الله الرحمن الرحيم ، ان الوضع في منطقة الشرق الأوسط ما زال ، وأكثر من أى وقت مضى وعلى اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

والصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين . وان احتمالات وقوع حرب نتيجة لسياسة اسرائيل في العدوان والتوسع وعمليات الابادة والتشريد لشعب فلسطين وبناء المستوطنات الاستعمارية في الأراضي المحتلة والاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية بالمساعدة المادية والأسلحة الأمريكية ، أمر بالغ الوضوح ولا يحتاج منا الى مزيد من التأكيد والتعريف ، خاصة وان معظم شعوب العالم قد بدأت تتفهم مشكلة الشرق الأوسط وقضية الشعب الفلسطيني ، مما يعطي للمجتمع الدولي ويضع على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة مسؤوليات جسيمة وملحّة لا تقبل مزيدا من التسويف والتأجيل .

ان الستار الشفاف الذى تضفيه قوات السلام الدولية على بعض الجبهات العربية القابلة للتفجر والأوضاع المتأزمة في جنوب لبنان واتفاقيات الصلح المنفرد لن تبعد أو تخلص المنطقة من تفجير مدمر يشمل العالم كله بويلاته بل يجب أن توضع مغامرات مؤسسة الصهيونية العسكرية بالارادة الدولية الحازمة عند حد . وأن تنسحب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة ، وعدم جواز ضم الأراضي بالقوة . وأن يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذى تشكل قضيته صلب قضية الشرق الأوسط والتي فرغنا توا من مناقشتها وتبنت الجمعية العامة بشأنها القرارات المناسبة .

Digitized by UNOG Library

ان السلام العادل الدائم لابد وأن يكون شاملا وكاملا ، تشارك فيه جميع الأطراف المعنية ، ويقضي على جميع أسباب النزاع ، ولابد أن يشتمل هذا الحل على المبادئ التالية :

أولا ، الانسحاب الشامل والكامل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة دون شرط أو قيد ، تنفيذا لمبدأ عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة .

ثانيا ، حل القضية الفلسطينية ، بما يتفق مع قرارات ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية وحقوق الانسان ، بما في ذلك الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في العودة لوطنه ، وحقه في تقرير المصير واقامته لدولته في فلسطين .

ثالثا ، اعادة السلطة العربية للقدس الشريف وازالة كل المستوطنات الاستعمارية الصهيونية منها .

رابعا ، ازالة المستوطنات الاستعمارية الصهيونية من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة .

خامسا ، الغاء جميع التغييرات التي أحدثتها اسرائيل على الأراضي والممتلكات والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية حيث انها باطلة وغير شرعية .

ان العرب بطبعهم ، أمة محبة للسلام . ولكنهم لا يقبلون أن يفرض عليهم الاستسلام من قبل مغتصب أجنبي ، غريب في طبعه وأخلاقه ، يمارس كل سبل التمييز والعنصرية والارهاب ، كما تعلمها وبرع بها في الغرب ، وأدخلها الى منطقة الشرق الأوسط .

ان الكويت تؤيد وتشارك في تمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ، ولكنها لن تقبل أن تصبح هذه القوات ستارا للعدوان وتثبيتا للاحتلال وانما نعتبر مهمة هذه القوات مهمة مؤقتة حتى تزال آثار العدوان والاحتلال وتنسحب اسرائيل من الأراضي العربية .

ان استقلال لبنان وسلامة أراضيه وسيادته الوطنية ، أمر لا يمكن التهاون فيه ولا بد من التنفيذ الكامل والشامل لقرارى مجلس الأمن ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ و ٤٥٠ لعام ١٩٧٩ . ان اسرائيل تعتقد بأن اتفاقيات كامب ديفيد ، والصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، قد اعطتها حرية مطاردة وتشريد وقتل أبناء الشعب الفلسطيني ، أينما كانوا : في مخيمات اللاجئين وفي جنوب لبنان ، من أجل القضاء عليهم في مذابح جماعية وبأسلحة امريكية . ولا يفوت العالم بأن اللاجئين الفلسطينيين

Digitized by UNOG Library

قد فرض عليهم أن يسكنوا المخيمات ، في لبنان وغيره لا بمحض ارادتهم ، ولكن لأنهم قد طردوا من وطنهم في فلسطين وأخرجوا من بيوتهم وجردوا من ممتلكاتهم ، بفعل الصهيونية العالمية التي تطبق وبجدارة تعاليم النازية .

ان الأمم المتحدة ، بدستورها كما هو في الميثاق ، وبأجهزتها التنفيذية كما هو في مجلس الأمن ، وبأعضائه وخاصة أعضاء مجلس الأمن الدائمين ، تقع عليهم مسؤولية اجبار اسرائيل للامتثال للارادة الدولية . وقد بات لزاما على مجلس الأمن تطبيق الفصل السابع ، بما في ذلك ايقاع جزاءات عليها لعدم تنفيذها لقرارات الأمم المتحدة وخرقها للأعراف والقوانين الدولية وحقوق الانسان ، وتبنيها سياسة العدوان والتوسع والاحتلال ، وتهديدها الدائم والمستمر ، للأمن والسلام الدوليين ، دون اكتراث أو اعتبار للسلوك الدولي ، وانما نتيجة لمخطط مدروس واستهتار واضح منذ اللحظة الأولى التي أوجدت فيها اسرائيل في قلب الأمة العربية والاسلامية .

ان تراخي وتردد المجتمع الدولي عن اتخاذ اجراءات صارمة ضد اسرائيل وعدم الزامها بالانسحاب من الأراضي العربية والاعتراف بالحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف هو مكافأة للمعتدى الأمر الذى نرفضه ولا يمكن أن نقبله مهما كلفنا من تضحيات .

السيد كلارك (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أوضح أن موقفنا من البند ٢٤ من جدول الأعمال المعنون " قضية فلسطين " معروف جيدا بحيث أننا رأينا ألا نكرره خلال المناقشة ، كمساهمة منا في الاستجابة الى تحذيركم الحكيم فيما يتعلق باجراءات عمل الجمعية العامة . وباعتبارنا عضوا في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ؛ فلقد عبرنا عن تأييدنا وتضامننا الكاملين لمطالب الفلسطينيين بشأن السيادة الوطنية ، ووطنهم . وليست ثمة حاجة بي الى التأكيد على أن القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، وأن أى حل لا يأخذ في الاعتبار اهتمامات الشعب الفلسطيني وأمانيه لن يقدّر له النجاح .

يواجه الشرق الأوسط والمجتمع الدولي أزمة مستمرة ذات آثار كبيرة على السلم والأمن الدوليين . ولمدة ثلاثة عقود ، فان الأزمة الطاحنة في المنطقة قد تحدّت أى حل . وخلال كل هذه السنين فان أبرز عقبة متعنته تواجه السلم في الشرق الأوسط كانت تصميم أحد أطراف النزاع على أن يضمن أمنه واستقلاله على حساب حقوق مماثلة لطرف آخر ، وافقالها . اننا نواجه مشكلة ملحة بسبب شعب يرغب في الحفاظ على دولة في فلسطين على حساب جعل الشعب الفلسطيني بغير دولة ، وعلى حساب اخضاع جيرانه العرب .

Digitized by UNOG Library

ان جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، كان وسيظل هو نضال الشعب العربي من أجل حقوقه الوطنية والاستقلال وحق تقرير المصير والحرية والاحترام . وعلى نفس المستوى ، فان الدول العربية التي فقدت أراضيها نتيجة لنضالها لن تتنازل عن مطالبها المشروعة ولن تسمح لمفهوم اكتساب الأراضي بالقوة أو بالاخضاع أن يستمر لأنه يعتبر انتهاكا لقانون الأمم المتحدة .

ان الموضوع الحاسم اليوم ، والذى استمر كذلك خلال السنوات الماضية ، هو ما اذا كانت اسرائيل مستمرة في موقفها بجعل الفلسطينيين بلا دولة ، وتصميمها على برنامجها الخاص بالحصول على الأراضي مستخدمة في ذلك القوة ضد جيرانها العرب . وهناك مشكلة أخرى موازية تتطلب نفس الدراسة ، وهي ما اذا كانت اسرائيل تعترف حقيقة بأن السلام مشروط باعترافها بالحقوق الوطنية للشعوب الأخرى في الشرق الأوسط . ان سعي اسرائيل للتوسع الاقليمي في الأراضي العربية المحتلة قد سمي من قبل أصدقائها بأنه عقبة أساسية أمام السلام في الشرق الأوسط . ان الحكومات الامريكية المتعاقبة منذ ١٩٦٧ ، قد أعلنت أن سياسة اسرائيل الخاصة باقامة مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة يعتبر أمرا غير مشروع وعقبة لا يمكن التغلب عليها في طريق السلام ، بل ان أصدقاء اسرائيل في الغرب ، قد أدانوا اسرائيل في هذا المحفل بشأن هذا الموضوع . وقد ظهر ذلك واضحا خلال الاسبوع الماضي بمناسبة الاعتقال الاستفزازى لعمدة نابلس العربي والخطة الخاصة بطرده ، مما يعتبر انتهاكا صارخا للقرار الحكيم الذى اتخذته الجمعية العامة في الشهر الماضي .

ومؤخرا ، فان المفكرين الاسرائيليين لم يتمكنوا من اخفاء عدم الرضا تجاه سياسة حكومتهم بشأن موضوع المستوطنات . ان الدكتور اسرائيل شاهق مثلا ، استاذ الكيمياء في الجامعة العبرية ورئيس الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان ، تقدم بمقترحين بالنسبة للسياسة الاستيطانية التي تنتهجها اسرائيل في الأراضي المحتلة وخاصة وضع حدود جديدة لاسرائيل ، والقهر المستمر للسكان العرب .

ان النظام الاقتصادى الاسرائيلي في الأراضي المحتلة ، له طبيعة استعمارية مفضوحة . فهو يعتمد على الاستغلال المباشر وغير المباشر للعمالة الرخيصة مما يذكرنا بسياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، والسيطرة على الأسواق المحلية ، واستثمار الأموال واستخدام قطاع صغير من العناصر الرجعية . ولا يشك أحد في أن اسرائيل تستغل الضفة الغربية وقطاع غزة لتسويق بضائعها ، كما أنها تحتاج الى شعب هاتين المنطقتين كقوة عاملة تقوم بالأعمال حيث لا يوجد الاسرائيليون

Digitized by UNOG Library

الذين يقومون بها ، أو بالأعمال التي لا يرغبون في القيام بها . والهدف من ذلك كما يبدو هو ربط سكان المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي وجعل هذه المناطق معتمدة اقتصاديا على اسرائيل دون مراعاة للحل السياسي ، وهناك العديد من الأحداث التي تتعلق بالاحتلال لا يمكن اغفالها . ان تطور المستوطنات الاسرائيلية متعلق بالطرد المنظم وغير الانساني للأسر العربية من أراضيها ، وحرمانها من مصدر الرزق الوحيد لها . ان تلك السياسة غير الأخلاقية ، لا يمكن الدفاع عنها في أية مناسبة . لقد تم تبرير هذا الطرد بتلك الصيغة الدائمة التي تسمى بأمن اسرائيل ، وفي مقابل ذلك تقدم الممتلكات المصادرة للمستوطنين اليهود الجدد . ومما يزيد من حمية الاحتجاج العربي ، أن العمال الفلسطينيين قد شوهدوا يقومون بتشييد منازل المستوطنين اليهود الجدد على أراضي تمت مصادرتها من أصحابها العرب . والأسوأ من ذلك هو أن العمال الفلسطينيين يجدون أنفسهم يقومون بالعمل كاجراء من نفس المزارع التي كانوا يمتلكونها .

ولكي أوجز حديثي ، فان المستوطنات تشكل انتهاكا خطيرا لمعاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، كما أن ضم القدس الشرقية هو انتهاك صارخ لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧).

ان المبادئ الأساسية التي يجب أن نسترشد بها في سعينا من أجل حل دائم في الشرق الأوسط هي كالاتي :

أولا ، ان قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي .

ثانيا ، ان أية صلة بين مشكلة الشرق الأوسط وبين قضية فلسطين ، لها حل متكامل لا يمكن تجزئته . ولذلك فان أية اتفاقات جزئية أو منفصلة لا يمكن أن تكون أساسا لسلام شامل أو دائم .

ثالثا ، ان السلام العادل في المنطقة ، لا يمكن الوصول اليه الا من خلال الانسحاب غير المشروط والكامل لاسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، وأن تعاد للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في العودة الى دياره وحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الخاصة .

رابعا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد أن تم الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني يجب أن يسمح لها بالمشاركة الكاملة والمتساوية في جميع المؤتمرات الدولية والمفاوضات المتعلقة بمشكلة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

خامسا ، ان جميع الاجراءات والمنشآت والمستوطنات والتغييرات التي قامت بها اسرائيل في الجوانب السياسية والثقافية والدينية والطبيعية والجغرافية والسكانية والظروف التي تستهدف تغيير الوضع القانوني والسياسي للمناطق العربية المحتلة ، يجب أن تعتبر باطلة طبقا لمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ .

سادسا ، ان سياسة اسرائيل الاستيطانية في الأراضي المحتلة يجب أن تعتبر عقبة أمام السلام ، ويجب ادانتها بالتالي ، كما أن هذه المستوطنات تعتبر غير قانونية ويجب ازالتها .

سابعا ، ان مدينة القدس العربية ، يجب أن تعود الى السيادة العربية .

وقبل أن أنهي حديثي ، أرى من الواجب عليّ أن أشير الى الموقف الخطير في لبنان . انه يؤثر تأثيرا مباشرا على مسألة الشرق الأوسط . ان استقلال وسيادة ووحدة أراضي هذه الدولة ، التي عرفت لسنوات عديدة كدولة سلام وتقدم ، تواجه انتكاسات مستمرة . ان هذه العوامل قد أدت الى التفويض الأول لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في آذار/مارس ١٩٧٨ . لقد كان هذا التفويض لمدة ستة أشهر ، وكان على قوات الطوارئ المؤقتة واجب تحقيق السلام في جنوب لبنان ، واسترداد الحكومة اللبنانية لسيادتها وسلطتها على المنطقة بأكملها . ولكن للأسف ، فان حكومة اسرائيل مازالت تحتفظ بوجودها في جنوب لبنان عن طريق الانابة .

وفي الأمم المتحدة ، لم نعرف أن دولة ما فيما عدا جنوب افريقيا العنصرية قامت بتحدي قرارات الأمم المتحدة ، كما فعلت اسرائيل . لقد حان الوقت لاتخاذ اجراءات فعالة ، بما فيها فرض العقوبات ضد اسرائيل ، اذا ما استمرت في تحديها وتعنتها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير هذا الصباح بشأن هذا البند .

وأود أن أنبه الجمعية الى أننا سننتهي من مناقشة البند ١٢٥ من جدول الأعمال وهو "الحالة في الشرق الأوسط" غدا .

Digitized by UNOG Library

مواصلة نظر البند ١٠٧ (أ) من جدول الأعمال

تمويل قوات الامم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الاوسط : قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني) (A/34/613/Add.1)

قدم السيد خميس (الجزائر) مقرر اللجنة الخامسة تقرير اللجنة (A/34/613/Add.1) ثم تحدث كما يلي :

السيد خميس (الجزائر) مقرر اللجنة الخامسة (الكلمة بالفرنسية) : يشرفني أن اقدم للجمعية العامة الجزء الثاني من تقرير اللجنة الخامسة حول البند ١٠٧ (أ) من جدول الاعمال المعنون " تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط " . هذا الجزء من تقرير اللجنة يتعلق في الاساس بقوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك . وفي الفقرة ٧ من هذا التقرير (A/34/613/Add.1) توصي اللجنة الخامسة الجمعية العامة باعتماد مشروعي القرارين ألف وباء .

أود ان ابلغ السادة أعضاء الجمعية العامة بأن اسم الاتحاد السوفياتي قد ورد في الفقرة ٦ من تقرير اللجنة عن طريق الخطأ . فالحقيقة أن الاتحاد السوفياتي تحدث في المناقشة العامة ولكنه لم يتحدث تعليلا للتصويت . ومن ناحية اخرى يجب اضافة اسم المغرب الى القائمة الواردة في الفقرة ٦ ، الخاصة بالدول التي عللت تصويتها . وفضلا عن ذلك أو أن اشير الى أن بربادوس يجب أن تضاف الى الحاشية الموجودة في الصفحة ٢ باعتبارها من الدول التي أبلغت رئيس اللجنة الخامسة بأنها كانت تنوى التصويت تأييدا لمشروع القرار ألف .

اعمالا للمادة ٦٦ من النظام الداخلي تقرر عدم مناقشة تقرير اللجنة الخامسة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : مواقف الوفود فيما يتعلق بالتوصيات الواردة في تقرير اللجنة السياسية الخاصة للجمعية مشار اليها في المحاضر الموجزة الخاصة بهذه اللجنة .

وأود أن اذكّر السادة الاعضاء بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة في جلستها الرابعة العامة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ بأنه :

" عند ما يبحث مشروع قرار في اللجان الرئيسية وفي الجلسة العامة فان الوفد ،

Digitized by UNOG Library

بقدر الامكان ينبغي أن يعلل تصويته مرة واحدة سواء في اللجنة أو في الجلسة العامة ، الا اذا كان تصويت الوفد في الجلسة العامة يختلف عن تصويته في اللجنة ". (A/34/PV.4, P.151)

والآن سوف أعطي الكلمة لتلك الوفود التي ترغب في تعليل تصويتها قبل التصويت .

السيد ريزو (البانيا) (الكلمة بالانكليزية) : لأسباب شرحناها وأوضحناها في مناسبات سابقة ، فانه كلما يجرى التصويت على تمويل قوات الأمم المتحدة في الشرق الأوسط ، فان وفد جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية يكرر مرة أخرى اننا لن نشارك في تمويل تلك القوات ، ولذلك فان وفد البانيا سوف يصوت ضد مشروعي القرارين الواردين في تقرير اللجنة الخامسة في الوثيقة (A/34/613/Add.1) .

السيد غرودسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان وفد الاتحاد السوفياتي في تعليل تصويته حول مشروعي القرارين المعروضين علينا يود أن يدلي بالبيان التالي :

فيما يتعلق بالتقديرات الخاصة بتمويل قوات الامم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الاوسط لا بد أن نعلن أن الاجراءات الخاصة بوضع هذه التقديرات لا زالت غير مرضية على الاطلاق ، ولهذا السبب فان الوفود لا يمكنها أن تتأكد من صحة الآثار المالية التي تقدمها الأمانة .

ان وفد الاتحاد السوفياتي يعتبر أيضا أن عملية تسريح قوات الطوارئ ، واعادة الوحدات الى أوطانها ، قد امتدت لفترة طويلة وترتب على ذلك ان وصلت النفقات الى مبالغ كبيرة بالنسبة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة . ونظرا لذلك فان وفد الاتحاد السوفياتي قد تقدم باقتراح في اللجنة الخامسة قبل اعتماد المقرر الخاص بتمويل قوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة يقضي بأن ادارة الخدمات المالية يجب أن تدرس بعناية وبدقة ما قد تم انفاقه في الفترة المعنية ، وكذلك ما يتبقى من الاموال التي لم تنفق . هذا الاقتراح الطيب للاتحاد السوفياتي لم يؤخذ في الاعتبار . وبالنظر الى ما قلت فان وفد الاتحاد السوفياتي سوف يصوت ضد المخصصات الخاصة بتسريح قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بما تم مؤخرا بالنسبة لهذه القوات ، فاننا نؤكد مرة اخرى باسم الوفد السوفياتي بأن الاتحاد السوفياتي لا صلة له بالاتفاقية لسنة ١٩٧٥ ، التي كانت في الواقع تهربا من مؤتمر جنيف للسلام . وبالتالي فان الوفد السوفياتي لا يمكن أن يكون مسؤولا عن أية آثار تترتب عليه ، بما في ذلك تمويل قوات للطوارئ التي انشئت نتيجة لهذه الاتفاقية .

وفي هذا الصدد فان الوفد السوفياتي لن يدفع هذا الجزء من المساهمات التي قدر عليه أن يدفعها وفقا لتقرير الأمانة لتغطية نفقات مترتبة على قيام قوات الطوارئ بوظائف اضافية ناجمة عن هذا الاتفاق .

وفي الختام ، وفيما يتعلق بالتقديرات الخاصة بالابقاء على قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك فان وفد الاتحاد السوفياتي يعتبر أنه من الضروري أن يؤكد على أن هذا التقدير في أقسام كثيرة منه مرتفع لدرجة كبيرة . وفضلا عن ذلك فاننا لم نجد لا في تقرير الامانة ولا في تقرير اللجنة الاستشارية أية حجة تبرر مثل هذه الزيادة في الانفاق الخاص بهذه القوة . وبالنظر الى ذلك ، فان وفد الاتحاد السوفياتي كما حدث في الماضي لن يكون في مقدوره أن يؤيد هذه التقديرات وسوف يمتنع عن التصويت .

السيد شوكي يو (الصين) (الكلمة بالصينية) : فيما يتعلق بقوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة وقوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، فان وفد الصين قد اعلن عن الموقف الدائم لحكومة الصين أمام مجلس الامن في مناسبات عديدة ، وعلى اساس هذا الموقف فان وفد الصين لن يشارك في التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/613/Add.1 ولن يتحمل أية مسؤولية مالية تترتب على ذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد كوك دنغ (فييت نام) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يود أن يغتنم هذه الفرصة كي يدلي ببيان موجز بشأن البند (١٠٧ (أ)) المعروض على الجمعية بعنوان " تمويل قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الأوسط " . ان وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية لن يشارك في عملية التصويت على مشروع القرارين الواردين في الوثيقة (A/34/613/Add.1) . ويرى وفد بلادى أن تمويل هذه القوات يجب أن تتحمله الدولة المعتدية ، ولا ينبغي أن يصبح التزاما على كل الدول الأعضاء . ان وفد بلادى لن يشارك في تمويل هذه القوات .

السيد مبارز (اليمن) : ان وفد بلادى سيمتنع عن التصويت على مشروعي القرارين المعروضين علينا في الوثيقة (A/34/613/Add.1) . وذلك للأسباب التي شرحناها في أكثر من مناسبة ، والتي تتلخص في أن على المعتدى أن يتحمل نتائج اعتداءاته ، وأن قوات الأمم المتحدة يجب ألا تكون عاملا مشجعا لاستمرار الاحتلال في أى جزء من العالم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف نبتّ الآن في توصيات اللجنة الخامسة الواردة في الفقرة ٧ من تقريرها في الوثيقة (A/34/613/Add.1) . وسوف أطرح للتصويت أولا مشروع القرار (ألف) .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتان ، البرازيل ، بورما ، بوروندى ، كندا ، الرأس الأخضر ، تشاد ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، قبرص ، الدانمرك ، اكوادور ، مصر ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غامبيا ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ، غيانا ، الهند ، أندونيسيا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبرغ ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، المكسيك ، المغرب ، نيبال ، هولندا ،

Digitized by UNOG Library

نيوزيلندا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، اسبانيا ، السودان ، سورينام ، سوازيلندا ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فولتا العليا ، أوروغواى ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : ألبانيا ، بلغاريا ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، هنغاريا ، العراق ، منغوليا ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

الممتنعون : أفغانستان ، الجزائر ، اليمن الديمقراطية ، غينيا - بيساو ، موريتانيا ، نيكاراغوا ، اليمن .

اعتمد مشروع القرار (ألف) بأغلبية ٩٨ صوتا مقابل ١٢ صوتا وامتناع ٧ عن التصويت (قرار ٣٤/٧ باء) .*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وسوف أطرح الآن للتصويت مشروع القرار باء الوارد في الفقرة ٧ من الوثيقة A/34/613/Add.1 .

طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

---

* ثم أبلغت وفود بوتسوانا ، وغابون ، وساموا الأمانة أنها كانت تنوى التصويت مؤيدة .

Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون :الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتان ، البرازيل ، بورما ، بوروندى ، كنـــدا ، الرأس الأخضر ، تشاد ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، قبرص ، الدانمرك ، اكوادور ، مصر ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غامبيا ، جمهوريـــة المانيا الاتحادية ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ، غيانا ، الهنـــــد ، اندونيسيا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكـا ، اليابان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، لبنان ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبرغ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، المكسيك ، المغرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستـان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، البرتغـــال ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، المملكة العربية السعودية ، السنغـــــال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، اسبانيا ، سورينام ، سوازيلنـــد ، السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، اوغنـدا ، الامـارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنـدا الشمالية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمـهورية تنزانيا المتحـــدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فولتا العليا ، اوروغواى ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : البانيا ، العراق ، الجمهورية العربية السورية .

الممتنعـون : افغانستان ، الجزائر ، بلغاريا ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، الجمهورية الديمقراطيـــة الألمانية ، غينيا ـ بيساو ، هنغاريا ، موريتانيا ، منغوليا ، موزامبيـــق ، نيكاراغوا ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفياتية ، اليمن .

Digitized by UNOG Library

اعتمد مشروع القرار باء بأغلبية ٩٧ صوتا مقابل ٣ أصوات وامتناع ١٧ عن التصويت . (قرار ٣٤/٧ جيم)*

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد انتهينا الآن من بحث البند ١٠٧ (أ) من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

* ثم أبلغت وفود بوتسوانا وغابون وساموا الأمانة أنها كانت تنوى التصويت مؤيدة .

Digitized by UNOG Library